الاستثمار في السكان الريفيين

المجلس التنفيذي
الدورة الحادية والأربعون بعد المائة
روما، 24 أبريل/نيسان 2024

البيان الافتتاحي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2024/141/INF.2/Rev.1
التاريخ: 29 أبريل/نيسان 2024
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

أصحاب المعالي،

السيدات والسادة،

مرحبا بكم في الدورة الحادية والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي للصندوق.

واسمحوا لي أن أبدأ بالترحيب بشكل خاص بممثلي فنلندا وبيرو وجمهورية تنزانيا المتحدة بوصفهم الأعضاء المناوبين الجدد في المجلس التنفيذي.

وأرحب أيضا بالممثلين المعتمدين حديثا في مجلسنا التنفيذي:

- ممثلة أنغولا: السفيرة Maria de Fátima Monteiro Jarim؛
- ممثلة الدانمرك: السيدة Lisbeth Jespersen؛
- ممثل مصر: السيد مينا رزق؛
- ممثلة فنلندا: السيدة Tanja Grén؛
- ممثل بيرو: السفير Julio Eduardo Martinetti Macedo، الذي يمثله هنا اليوم السيد Gustavo Mostajo Ocola؛
- ممثل تنزانيا: السفير Mahmoud Thabit Kombo. وتنزانيا ممثَّلة اليوم بالسيدة Jacqueline Boniface Mbuya، التي تحضر دورة المجلس التنفيذي لأول مرة.

واسمحوا لي أيضا أن أشكر أعضاء المجلس التنفيذي المنتهية ولايتهم، وهم ممثل كوت ديفوار – سعادة السيد Seydou Cissé؛ وممثل الجمهورية الدومينيكية – سعادة السيد Mario Arvelo؛ وممثلة آيرلندا – سعادة السيدة Michelle Winthrop – على دعمهم ومشاركتهم القيّمَين.

وكانت هناك أيضا تغييرات في منسقي القوائم. ويتولى السيد Jan Bade من هولندا دور منسق مشارك للقائمة ألف.

ونتوجه بجزيل الشكر إلى منسقنا المشارك السابق للقائمة ألف ومنسقة القائمة باء: السيد Mitruaki Shindo من اليابان والسفيرة Haifa Aissami Madah من فنزويلا، على الإرشاد الذي قدماه.

وكان من دواعي سروري التعامل مع العديد منكم - الجدد والمتمرسين على حد سواء - في الاجتماع السنوي غير الرسمي.

وأرحب أيضا بمراقبينا الصامتين من الوكالتين الأُخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما والاتحاد الأوروبي وجميع المندوبين الآخرين الذين يتابعون إجراءاتنا عن بُعد أو من قاعة الاستماع.

حضرات ممثلي الدول الأعضاء،

قبل أن نبدأ عملنا الرسمي، أود أن أدلي ببعض الملاحظات الافتتاحية.

ومن المغري أن أحدثكم اليوم حصرا عن مشاكلنا. وعن عدم إحرازنا تقدما – والكفاح الشاق للوفاء بالتزاماتنا بشأن الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة.

ولا يمكننا اعتبار لحظة ما أمرا مفروغا منه: فالـ 600 مليون شخص الذين يُتوقَّع أن يصابوا بسوء التغذية المزمن بحلول عام 2030 وفقا للمسارات الحالية يتطلبون ويستحقون أن نبذل قصارى جهدنا.

ولكننا نجتمع هنا اليوم أيضا في وقت من الأمل غير المسبوق – الأمل المدفوع بالتقدم التكنولوجي، والتقدم التحولي في مجالات عدة للتنمية، وبالتوافق السياسي المتنامي – وإن يكن متأخرا – بشأن تغير المناخ.

وفي ظل العدد الكبير من المطالب المتنافسة، يجب على المجتمع العالمي أن يُبقي أهدافه ووعوده الأكثر أهمية نصب عينيه. وتتصدر المعاناة المروعة في أوكرانيا وغزة عناوين الأخبار، ولكن في اللحظة الراهنة، توجد 26 بؤرة نزاع ساخنة أخرى حول العالم. وهي تهدد مجتمعة حياة أكثر من ربع سكان الأرض.

ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة بالنسبة إلى الصندوق. وحاليا، يعيش نصف سكان العالم الريفيين الفقراء في البلدان الهشة والمتأثرة بالنزاعات. وبحلول الوقت الذي تُحدَّد فيه درجاتنا في اختبار تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يُتوقَّع أن ترتفع هذه النسبة إلى الثلثين.

ومن الواضح أن هناك حاجة متزايدة وملحة للاستثمار في حلول طويلة الأجل للفقر والجوع، ولضمان الاستقرار العالمي.

أصدقائي الأعزاء،

ما زال هناك وقت لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولكن ذلك يتطلب تركيزا متجددا ودفعا قويا من جانبنا جميعا، يدا بيد.

ويعزز الصندوق القدرة على الصمود تحسبا لمستقبل ينطوي على تحديات أكبر، ولكنه يأمل دائما بمستقبل أفضل.

ويشكّل ذلك عملنا الأساسي.

ونحن نعلم أن بناء القدرة على الصمود يساعد أيضا في التصدي للعوامل الطويلة الأجل التي يمكن أن تؤدي إلى النزاع، وعلى وجه الخصوص النزاعات التي يغذيها التوتر فيما يخص استخدام الأراضي والمياه والموارد الطبيعية الأخرى.

ولهذا السبب، وبدعمكم، اتُّفِق على أن الهشاشة هي أحد مجالات التركيز الرئيسية الثلاثة في برنامج عملنا المقبل.

وسيجري تعميم معالجة الهشاشة المؤسسية والاجتماعية والبيئية في المشروعات على كافة المستويات، بما في ذلك التصميم، والتنفيذ، والشراكات، والرصد والتقييم.

وكذلك سيكمّل مجالا التركيز الآخران – وهما مشاركة القطاع الخاص والمناخ والتنوع البيولوجي - عملنا في الأوضاع الهشة.

وفي مارس/آذار، تعاونّا مع برنامج الأغذية العالمي في خطة عمل من أجل تعزيز التعاون بيننا في الأوضاع الهشة.

ويقدم الصندوق لهذه الشراكة خبرة ممتدة على مدار 45 عاما. 45 عاما من التعاون مع السكان الريفيين ومنظماتهم لريادة الحلول الناجحة.

45 عاما من الاستثمار في الأدوات التي يحتاج إليها السكان الريفيون لتحمل الأزمات، حتى في أشد الظروف هشاشة وفي الأماكن النائية.

وفي هايتي، على سبيل المثال، وعلى الرغم من التحديات السياسية والأمنية الحالية، لا يزال الصندوق يدعم المشروعات التي تصل إلى حوالي 000 600 شخص وتضمن الحصول على السلع والخدمات على المستوى المحلي من خلال شبكة من الشركاء المحليين.

وفي وضع متقلب كما في هايتي، حين تقع الأزمات، يمكن أن تشكل الأغذية المنتجة محليا شريان حياة – لا سيما إذا قُطعت الطرقات أو دُمِّرت وأُغلقت الأسواق.

وتكمن إحدى المزايا النسبية للصندوق في حجمه. وحتى بعد إصلاحاتنا الأخيرة، فإن حجمنا لا يزال صغيرا نسبيا. ويسمح لنا ذلك بأن نكون ابتكاريين وبأن نجرب حلولا متطورة للجوع والفقر لا تستطيع المنظمات الكبرى تجريبها. ويعني ذلك أن بإمكاننا التصرف بسرعة والتنفيذ.

وندرك أيضا أهمية الحجم. فإن أصغر التدخلات تُحدث أحيانا الأثر الأكبر. وفي أحيان أخرى، يتطلب الوضع الاستثمار في أحدث التكنولوجيات، مثل روبوتات الدردشة التي يمكنها الإجابة على أسئلة المزارعين بشأن مكافحة الآفات، وأسعار السوق والتنبؤات الجوية.

وقد عاينت ذلك بنفسي مؤخرا في جزر سليمان، حيث التقيت بالمجتمعات المحلية التي شهدت تحولا من خلال استثمارات ابتكارية وطموحة جرى تصميمها لتلائم الاحتياجات المحلية.

ولم تكن مجرد مشروعات مصممة لبناء القدرة المحلية على الصمود في فراغ – ولكنها صُمّمت بطريقة تحتاج إليها هذه المجتمعات المحلية، من خلال استحداث فرص عمل جيدة للشباب لتكون لديهم أسباب للبقاء في الأراضي؛ والاستثمار في محاصيل وأعمال محلية مستدامة؛ وإشراك النساء في عمليات اتخاذ القرار.

وأنا فخور بديناميتنا ورشاقتنا، لكننا نعلم جميعنا أن الصندوق لم يعد صغير الحجم كما كان سابقا. وبعد سنوات من الإصلاح والنمو، آن الأوان لإعادة المعايرة والعودة إلى حقبة جديدة تتطلب المزيد من حيث الفعالية والكفاءة.

وما أقترحه ليس إصلاحا شاملا، وإنما عملية ضبط دقيق لضمان أن تكون العمليات والتنفيذ في صميم كل ما نقوم به. ولإعادة التركيز على جوهر ما جعل الصندوق فريدا، وعلى ما مكّننا من تحقيق نتائج عجز الآخرون عن تحقيقها.

وعلى النحو الذي نوقش في المعتكف، فإن هيكل الصندوق المتطور الجديد سيركز بشكل أقوى على العمليات والتنفيذ، وفعالية التنمية، ومشاركة القطاع الخاص. وآمل بأن نتمكن جميعا من الاتفاق بما يرسم صورة لمنظمة أفضل ملاءمة للتحديات التي تواجهها.

وأود أيضا أن أتوقف للحظة وجيزة، في سياق الحديث عن التغييرات في المنظمة، للإقرار بمغادرة ثلاثة من كبار موظفي الصندوق الذين يستعدون لترك الصندوق، أو الذين غادروه للتو:

- Chatlambos Constantinides، الذي كان مديرا لمكتب المراجعة والإشراف منذ عام 2005
- Ruth Farrant، مدير شعبة خدمات الإدارة المالية
- ثريا التريكي، مديرة شعبة الإنتاج المستدام والأسواق والمؤسسات.

وأنا ممتن للغاية للتفاني الذي أظهروه لرسالتنا على مدى سنوات وأتمنى لهم كل التوفيق في مساعيهم الجديدة.

السيدات والسادة،

اسمحوا لي أن أطلعكم سريعا أيضا على آخر المستجدات المتعلقة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

لقد تلقينا تعهدات من 77 دولة عضوا، بما في ذلك 3 مساهمات مناخية إضافية وقرض شركاء ميسر واحد. وتبلغ قيمة المساهمات الأساسية 1.3 مليار دولار أمريكي. ومع قروض الشركاء الميسرة والمساهمات المناخية الإضافية، يصل المجموع الحالي إلى 1.36 مليار دولار أمريكي.

ونتوقع الاقتراب أكثر من مبلغ الـ 1.5 مليار دولار أمريكي عند تسلم جميع التعهدات.

وأودّ أن أشجع جميع أعضاء المجلس التنفيذي على أن يكونوا قدوة ويعلنوا تعهداتهم في أقرب وقت ممكن.

وكما تعلمون، فإنه يجب علينا، عند اجتماعنا في دورة المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول، تحديد الحجم النهائي لبرنامج القروض والمنح للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق – والذي سيستند إلى التعهدات المستلمة.

السيدات والسادة،

تدركون، بصفتكم أعضاء في مجلسنا، أن التعهد بالمساهمة في الصندوق هو تعهد ببناء القدرة على الصمود لدى بعض الأشخاص الأكثر تهميشا في بعض أفقر البلدان في العالم.

ودعم الصندوق هو دعم الشباب في هذه المناطق، ليتمكنوا من أن يأملوا بالحصول على فرص عمل جيدة وتحقيق إمكاناتهم.

وقبل كل شيء، الاستثمار في الصندوق هو استثمار في أطفال المجتمعات المحلية الريفية، كي تبقى الفرصة سانحة لهم ليرثوا أرضا قادرة على إعالتهم.

ويشغل الصندوق موقعا فريدا يسمح له بقيادة التدخلات التحويلية والمستدامة التي يمكن توسيع نطاقها لاغتنام هذه الفرص.

ويشغل الصندوق موقعا فريدا يسمح له بقيادة التدخلات التحويلية والمستدامة التي يمكن توسيع نطاقها لاغتنام جميع هذه الفرص.

ولا يمكننا تحقيق ذلك من دون دعمكم. وإدارة الصندوق ملتزمة بالحوار النشط مع الدول الأعضاء، وهو ما آمل بأن تكونوا قد عاينتموه بأنفسكم في اجتماعنا غير الرسمي. وأتوقع أن يستمر ذلك خلال دورة المجلس التنفيذي هذه، وأتطلع إلى سماع آرائكم بشأن تعزيز عملنا المشترك.

وشكرا لكم.